

التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية (جامعة بغداد انموذجا)

م.د. عهود جبار عبيره

أ.م. محمد حميد علوان

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الاجتماع

الملخص:

هدف البحث الحالي هو التعرف على التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال استخدام المنهج التحليلي الوصفي، بتصميم استبيان يوضح التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية، وتطبيقه على (٣٥٠) طالب من طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة بغداد ، وتوصل البحث إلى فاعلية التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية تعزي لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلاب الدراسات العليا، كما أوصت الدراسة بضرورة فاعلية دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة والتحول الرقمي داخل المجتمع العراقي.

الكلمات المفتاحية: (التنمية المستدامة، التغير الرقمي، الخدمة الاجتماعية).

sustainable development and digital change in the field of social service specialization (universitie Baghdad as an example)

Dr. Ohood Jabbar Abeera

Muhammad Hamid Alwan

University of Baghdad / College of Education for Girls / Department of
Sociology

Abstract:

The aim of the current research is to reach a proposed vision for sustainable development and digital change in the field of social service specialization, through the use of the descriptive analytical approach, by designing a questionnaire that explains the proposed vision for sustainable development and digital change in the field of social service specialization, and applying it to (350) social service students. At the University of Baghdad, the research reached for sustainable development and digital change in the

field of social service specialization due to the variable of the educational stage for the benefit of graduate students. The study also recommended the need for an effective role of social service in achieving sustainable development and digital transformation within Iraqi society.

Keywords: (sustainable development, digital change, social service).

مقدمة:

تمر المجتمعات العالمية بمرحلة من السعي حول التقدم والمواكبة العصرية للتكنولوجيا وتحقيق مختلف الأهداف ساعية نحو التنمية المستدامة، وطبقا لمنظمة اليونسيف التي تحدد التنمية المستدامة وفقا لسبعة عشر بندا معتمدا على تحقيق وخلق جيلا يحمل من الازدهار نصيبا، وذلك بتحقيق وسائل العيش الكريم متبينة في ذلك حقوق الطفل، كونه صميم التنمية المستدامة. (حامد، ٢٠١٩، ص ٥٠)

حيث يكمن الهدف الأساسي من التنمية المستدامة بمجموعة الأهداف التي تبنتها الأمم المتحدة خلال رؤية ٢٠٣٠، ومقتضاها القضاء على الفقر والحماية للأجيال القادمة من العدوان والعنف، لخلق جيلا يتمتع بالصحة البدنية والنفسية، مع توحيد الشعوب من أجل التحقيق للتنمية المجتمعية. (حسن، ٢٠٢٠، ص ١٠٠)

ولا تتجاهل التنمية المستدامة بأهدافها عصر التحول الرقمي والتقنية، باعتبار التحول الرقمي هو نوعا من التحولات الجذرية في فكر الأجيال القادمة، أطفال اليوم وبناء المستقبل والتي تقوم عليهم أهداف التنمية المستدامة، كون التحول الرقمي يعمل على توفير مختلف الامكانيات في بناء المجتمعات مع توافر التنافسية في خدمة المجتمعات. (درويش، ٢٠١١، ص ٥٦)

كون التحول الرقمي أصبح من الضروريات المحققة لكماليات المجتمعات الساعية نحو التقدم والتطور فهو برنامج شامل يحمل بين طياته الوصول بأجيال المستقبل إلى نوعا من التنمية الشاملة بمختلف معانيها ومستوياتها، فالتحول الرقمي أصبح علاقه بالتنمية المستدامة علاقة الأب بابنه، كونه الممول للتنمية المستدامة، التي تسعى إليها مختلف الدول. (رشاد، ٢٠١٥، ص ٧٠)

ولا ينفصل مجتمعنا العراقي عن مختلف المجتمعات من حوله في السعي نحو التنمية المستدامة ومواكبة التقنيات الحديثة التي اصبحت هي محور تقدم الدول، فيسعى المجتمع العراقي إلى تحسين أوضاعه حتى يكون داخل قطار التطورات العالمية، وباعتبار أن التنمية المستدامة والتحول الرقمي هو هدف مجتمعي فكان لزاما على الخدمة

الاجتماعية أن تسعى لتحقيق أهدافها وأن تتبنى دورا هاما من أجل التوصل بالمجتمع العراقي لمختلف الطرق الساعية لها المجتمعات نحو التنمية المستدامة والتحول الرقمي.

ولتحقيق تلك الأهداف تبنت الباحثة موضوع بحثها الحالي الذي يتحدث عن ((التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية)).

عناصر البحث:

مشكلة البحث:

تعد التنمية المستدامة والتحول الرقمي مطلب مجتمعي تسعى مختلف المجتمعات العربية والعالمية للنيل منها، باعتبارهم الطريق السليم لخلق أجيال بناءة لمجتمعاتها، وكونهما أداتان من أدوات التوسع الفكري والثقافي، والتي تعتمد في تبنيهما على التحسين في الأحوال الصحية والتعليمية والثقافية مع القضاء الفقر وتحسين الأحوال المعيشية. (سالم، ٢٠١٢، ص ٣٤)

فكان موضوع البحث الحالي ليس وليد اللحظة، ولكن نتاج لبحث مستمر نحو التنمية المستدامة والتحول الرقمي ودورهما في تقدم وتطوير المجتمعات، ودور الخدمة الاجتماعية تجاههم، فتكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة للإجابة على التساؤل التالي:

ما هي التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية ؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تكمن في التالي:

١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التنمية المستدامة

والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التنمية المستدامة

والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التنمية المستدامة

والتغير الرقمي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

اهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تم اختياره للبحث وما يعود على المجتمع من اختيار ذلك البحث، ولعل هذا الجانب تنطوي عليه أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية، والتي تتمثل في النقاط التالية:

أولاً: من الناحية النظرية:

- ١- تعتبر الدراسة امتداداً لدراسات بعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة التنمية المستدامة والتحول الرقمي.
- ٢- وجود علاقة ارتباطية بين التنمية المستدامة والتحول الرقمي ومجال تخصص الخدمة الاجتماعية.
- ٣- تعود أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر الأولى حسب علم الباحث التي تناولت التنمية المستدامة والتحول الرقمي ومجال تخصص الخدمة الاجتماعية.
- ٤- قد يعطى هذا البحث مؤشرات على مدى تأثير الخدمة الاجتماعية في مجالي التنمية المستدامة والتحول الرقمي.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

- ١- قد تتيح هذه الدراسة المجال لاستحداث برامج ذات فعالية في مجال الخدمة الاجتماعية وكلا من التنمية المستدامة والتحول الرقمي.
- ٢- توجيه دور المختصين في تقديم الاهتمام نحو الربط بين تخصص الخدمة الاجتماعية وتحقيق كلا من التنمية المستدامة والتحول الرقمي.
- ٣- قد يستفيد من الدراسة الباحثون في الجامعات والباحثون في مجال الخدمة الاجتماعية بشكل عام.

اهداف البحث:-

لكل بحث مجموعة اهداف او هدف محدد اما هدف بحثنا هذا فيحدد ب:

- ١- الاطلاع على دور تخصص الخدمة الاجتماعية في التنمية المستدامة والتحول الرقمي .
- ٢- الوصول إلى علاقة ارتباطية احصائية بين تخصص الخدمة الاجتماعية والتنمية المستدامة والتحول الرقمي .
- ٣- التعرف على اشكال التنمية المستدامة والتحول الرقمي بالمجتمع العراقي.
- ٤- التعرف على العوامل المؤدية إلى تحقيق التنمية المستدامة والتحول الرقمي بالمجتمع العراقي.

مصطلحات البحث:

التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بكونها مطلق أممي يتكون من ناحيتين اقتصادية واجتماعية، أقرت به الأمم المتحدة بهدف اصلاح الأحوال المعيشية للمجتمعات، هدفها من ذلك المصطلح الأجيال القادمة، وتلبية احتياجاتهم المستقبلية. (سعد، ٢٠٠٤، ص ٣٤)

وتعرف اجرائيا:

كونها مجموعة التطورات المجتمعية التي تقرها تخصصات الخدمة الاجتماعية العراقية من خلال بعض التصورات المقترحة.

التغير الرقمي:

يعرف التحول الرقمي كونه مجموعة التقنيات التكنولوجية التي تعتمد عليه مختلف الدول والمؤسسات بهدف التقدم ومواكبة التطورات العالمية، والذي تساعد الشعوب على التواصل بشكل أفضل . (سليم، ٢٠٢٠، ص ١٧)

ويعرف اجرائيا:

مجموعة التقنيات التكنولوجية التي تقرها تخصصات الخدمة الاجتماعية العراقية من خلال بعض التصورات المقترحة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

لقد تناولنا هذا الجزء من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمية المستدامة والتحول الرقمي.

الدراسات العربية:

دراسة مصطفى أمين، ٢٠١٨، وهدفت الدراسة إلى الاطلاع نحو التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة وتحليل مشكلة البحث، باعداد استبانة وعرضها

على أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استجابة أعضاء هيئة التدريس نحو الدور الذي يلعبه التحول الرقمي نحو تحقيق المعرفة داخل الجامعات.

دراسة (باسم بن نايف، ٢٠١٨). وهدفت الدراسة إلى قياس دقة الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، واستخدام استبيان لمدى الوعي من اعداد الباحث، مع استخدام مقياس الاتجاهات نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (١٥) عضو من أعضاء التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بدرجات الوعي لصالح الجنس والدرجة الوظيفية.

دراسة (عبد الرحيم، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى وصف مجموعة من الأبحاث المقدمة بتخصص الماجستير والدكتوراه في مجالات الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساهمة في التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان، وذلك باستخدام المنهج التحليلي الوصفي مع منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى أن النسبة الأعلى للمساهمة في التنمية المستدامة كانت من نصيب رسائل الماجستير.

دراسة (الديب & باحمدان، ٢٠٢٢). والتي اتجهت إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام المنهج الشبه تجريبي من خلال استخدام نموذجي تودا ياماماتو مع دليل التنمية الشاملة كمتغيري تابع ومستقل، وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة احصائية بين كلا من الانفاق على التعليم والنتائج المحلي الاجمالي، مما يؤكد توجه الدراسة نحو التعليم أداة هامة في المساهمة في مستقبل التنمية المستدامة داخل المملكة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (كروز، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مقدار تحقيق التنمية المستدامة من قبل سعي طلاب تمريض الجامعات السعودية، باستخدام المنهج الوصفي مع منهج المسح الشامل، بالتطبيق على عينة تجاوزت (١٥٠) طالب، وذلك بتحقيق استبيان من قبل الباحث لجمع المعلومات، وتوصلت النتائج إلى إيجابية اتجاهات طلاب وطالبات تمريض الجامعات السعودية نحو تحقيق التنمية المستدامة.

دراسة (ألدن، ٢٠١٩). والتي اتجهت نحو توضيح دور التنمية المستدامة في مواجهة المشكلات اليابانية ، وذلك من خلال المنهج الوصفي، ووضع مقترح لدور التنمية المستدامة في مواجهة مشكلات اليابان، وذلك بتطبيق استبيان الكتروني، وتوصلت النتائج إلى أهمية تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع الياباني.

دراسة (بودن، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تناول دور المجتمع المحلي في كسب التحول الرقمي والتوجه نحو التقدم بمختلف النشاطات بالمجتمع الأوروبي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، مع عمل مسح لمجموعة من النشاطات، وإنشاء استبيان نحو دور التحول الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية دور التحول الرقمي في انجاز العديد من النشاطات (الطبية، والتدريسية، والتجارية، والصناعية).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- استخدمت الدراسات المختلفة كل من التحول الرقمي والتنمية المستدامة ولكن تعتبر دراستنا الدراسة الوحيدة التي دمجت بين المتغيرين.
- اختلفت الدراسات نحو دور كلا من التحول الرقمي والتنمية المستدامة ولكن تعتبر دراستنا الدراسة الأولى التي تبحث عن دور الخدمة الاجتماعية تجاه التحول الرقمي والتنمية المستدامة.
- تشابهت الدراسات في نوع المنهج مع دراستنا مما يؤكد على أهمية المنهج المستخدم.
- اختلفت العينات المستخدمة فلم نجد عينة تتشابه مع عينة البحث الحالي.
- يمكننا الاستفادة من النتائج السابقة وخاصة دراسة (الديب & وباحمدان، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن التعليم أداة هامة في المساهمة في مستقبل التنمية المستدامة

الأطار النظري وأدبيات البحث:

نتناول أدبيات بحثنا من خلال ثلاثة محاور وهما كالتالي:

المحور الأول: التنمية المستدامة.

المحور الثاني: التغير الرقمي.

المحور الثالث: التنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية

المحور الأول: التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة أسلوبا فلسفيا متوجه نحو عمارة الأرض في مختلف المجالات البشرية، وذلك من أجل تحقيق الغاية من مجموعة الأهداف سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية وذلك طبق لتغيرات تكنولوجية حديثة، والتي

تعمل على تحسين الوضع البشري، ولكن ذلك يتمثل في الدور المقدم من أجيال حالية تجاه أجيال مستقبلية. (سيد، ٢٠٢١، ص ١٠٠)

وهذا ما نتاوله خلال السطور القادمة والذي يوضح كيفية تهيئة الجيل الحالي للأوضاع لأجيال المستقبل.

مبادئ التنمية المستدامة.

تعتمد التنمية المستدامة على ثلاثة مبادئ أساسية والتي يمكننا توضيحها في التالي:

- الاجراءات المستدامة التي تخلق المجتمع السوي ذات الحياة الكريمة:

حيث الاعتماد على توفير مستويات المعيشة للفقراء والمحتاجين، خلق المساواة بين أفراد المجتمع، مع مراعاة مختلف الحقوق لمختلف فئات المجتمع، مع مراعاة صغار المنتجين، ومراعاة النساء، وذوي الاحتياجات الخاصة، فالهدف الأساسي هنا هو القضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

- الوصول إلى مستويات الازدهار المؤدية لدعم نواحي الحياة المختلفة:

وذلك بتحقيق مستويات الرفاهية للأجيال القادمة مع مراعاة الزيادات السكانية التي يمكن أن تحدث للمجتمعات في خلال السنوات الخاصة للتنمية المستدامة، فهنا يجب العمل على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، الخاصة بمختلف المجتمعات النامية، وهنا يكمن الهدف في شمول التنمية لمختلف المجتمعات مما يحقق العدالة المجتمعية مع الوصول إلى المساواة المعيشية وهنا يقع الفائدة على المجتمعات أجمعها النامية والمتقدمة على حد سواء. (شاهين، ٢٠١٤، ص ١٢٣)

- الاستثمار في الأجيال القادمة وذلك بتأمين وسائل العيش الكريمة لتلك لأجيال:

وذلك من خلال العمل على البنى التحتية التي تحقق لتلك الأجيال التقدم المعيشي وتجاوز خطوط الفقر فيقوم المجتمع بالاعتماد على سواعد الجيل الحالي، تحقيق الأمن والاستقرار للأجيال القادمة. (شفيق، ٢٠١٩، ص ٢٣)

مفاهيم التنمية المستدامة:

لقد تنوعت مفاهيم التنمية المستدامة والتي يمكننا تناولها من خلال تنمية العديد من الموضوعات التي تخص الفقر والجوع والطاقة والتعليم والصحة والمناخ والتي تخضع لمختلف الجهود العالمية، فقد اختلفت المفاهيم بناء على تلك الجهود ، فنتناول على سبيل المثال:

- الجهود الحاضرة من أجل تلبية الاحتياجات والتي تلعب دورا في تأمين الأجيال المستقبلية.
- مفهوم يعتمد على الشمولية في تحقيق الأهداف، وذلك في العديد من الجوانب الحياتية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها من الجوانب الحياتية، مع تحقيق عملية التوازن بين الاحتياجات الحالية ومراعاة الاحتياجات المستقبلية.
- مفهوم يعتمد على القدرات التحملية والتي تعمل على استهلاك الطاقات والجهود المبذولة الحالية مع مراعاة مختلف الجهود المستقبلية. (شرقاوي، ٢٠١٥، ص ٦٦)

أبعاد التنمية المستدامة.

- تعتمد أبعاد التنمية المستدامة على أنماط التنمية الخمسة والتي تتحدد في التالي:
- النمط الاقتصادي: ويقوم على تنمية الصناعات الصغيرة مع العمل على زيادة الاستثمار وتنمية المبتكرات المختلفة.
 - النمط الاجتماعي: من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين فئات المجتمع مع رعاية المساواة للجنسين ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين.
 - النمط البيئي: والذي يشمل على استغلال منتجات البيئة المتاحة وتنميتها للأجيال المستقبلية، مع المحافظة من التلوث وإعادة تدوير المدخرات البيئية التي تم استهلاكها.
 - النمط الثقافي: بتبني مختلف الابتكارات وتعزيز الثقافات المتعددة بمختلف البلدان المحيطة، والاستفادة من تلك الثقافات في تنمية المجتمع الواحد.
 - النمط المؤسسي: الذي يعمل على تعزيز المشروعات الصغيرة وتحقيق تبادل المنفعة بين الحكومات والمشروعات الخاصة مع تبادل الصناعات بين الدول المختلفة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي لمختلف البلدان. (شفيق، ٢٠١٩، ص ٩٠)

أهداف التنمية المستدامة:

- فتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق حفنة من الأهداف والتي يمكننا تمثيلها في التالي:
- تبادل المنفعة لمنتجات البيئة وصيها في خدمة الإنسان، بتوجيه تلك الخدمات نحو تقدم الكائن البشري، وتحسين أوضاعه الحياتية المختلفة من خلال التكامل مع المنتجات البيئية وتوجيهها التوجه المناسب في عمليات التطوير.

- العمل التعاوني من خلال مشاركة المواطنين لحكومتها لتحقيق التطور والتنمية وذلك من خلال الاستغلال الأنسب للتوجه نحو الدور السكاني نحو محافظة موارد البيئة واستغلالها للأجيال القادمة.

- تدخل مختلف من الوسائل التكنولوجية الخادمة لتنمية المجتمع .

- الحياة العادلة والتي تحتوي على الشمولية لمختلف فئات المجتمع، بالقضاء على المستويات المعيشية الدونية بتكاتف الجهود في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

- تقليل المستويات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، مع العمل على تقوية البنى التحتية وتحقيق مختلف الوسائل الأمنية للبلاد. (عبد الحي، ٢٠٠٦، ص ٢٢)

واقع التنمية المستدامة في المجتمع العراقي.

لقد تعرضت العراق من بعد عام ٢٠٠٣ إلى حروب أمريكية وواقع عسكري غير مستقر، فكانت لتلك الأحداث تأثيرات هامة على الواقع العراقي أثرت على واقع التنمية المستدامة للمجتمع العراقي، فاختلقت المؤشرات اتجاه المجتمع العراقي نتيجة لذلك الواقع المعاش، فاتجهت مؤشرات التنمية المستدامة في أطر مختلفة كالصحة والتعليم والاقتصاد والفقر والحماية الاجتماعية والوضع البيئي:

- في مجال الصحة، لم تحقق العراق أرقاما واضحة في تنمية البنى التحتية في مجال الرعاية الصحية ويعود ذلك إلى انخفاض في الميزانيات وذلك يعود إلى أسباب اقتصادية من انخفاض لأسعار النفط العراقي.

- في مجال التعليم: كانت للتنمية المستدامة في مجال التعليم العراقي نصيبا ملحوظا من حيث إنشاء العديد من الجامعات العلمية مع مختلف من المراكز الأهلية العاملة على التوعية وتنصب نشاطاتها الرئيسية في تطوير العقول العراقية. (زكي، ٢٠٢١، ص ٧٠)

- في مجال الاقتصاد: لقد تأثر الوضع الاقتصادي بالحروب والهجمات الإرهابية التي أدت إلى انخفاض أسعار النفط، واضعاف العديد من المقومات الاقتصادية، حيث انخفضت الموارد الزراعية والانتاجات الصناعية، مما أدى إلى ضعف التجارة الداخلية وانهيار العملة المحلية، مع التداول بالدولار الأمريكي، كل هذه العوام أباءت دون تحقيق التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي.

- وفي تخطي الفقر قام المجتمع العراقي على تعزيز وسائل الحماية المدنية مع العمل على مساعدة الأسر الفقيرة حيث وضعت خطة استراتيجية القضاء على الفقر في عام ٢٠٢٢، للعمل على تحسين الأوضاع المالية.

- في الحماية الاجتماعية زادت نسبة النفقات على الحماية الاجتماعية حيث بلغت النفقات على الحماية المدنية في عام ٢٠١٨ (٤٩٢٢٠٢) شاملة النساء وذلك حسب بيانات وزارة العمل والشؤون المالية.

- في مجال البيئة: كان هناك تدهور ملحوظ في الشؤون البيئية في مختلف المجالات كالمصادر الطبيعية ومجال المياه والمحافظة على مدخرات الدولة نظرا للعديد من الهجمات الارهابية الداعشية التي ساهمت في تدمير العديد من الموارد البيئية كشبكات الآبار والصرف الصحي وغيرها من الموارد البيئية.

(Bouabdellah, 2022, p 56)

المحور الثاني: التغير الرقمي.

التحول الرقمي وسيلة هامة للتقدم في مختلف المجالات وأداة هامة في تحقيق سبل التنمية المستدامة، وذلك كونه وسيلة هامة في دمج المؤسسات وتوحيد الدور الحكومي لكي تتحقق مما يعد أن التحول الرقمي وسيلة هامة من وسائل الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمعات، وهذا ما نتناوله خلال السطور القادمة.

أولاً: مجالات التغير الرقمي

لا تختلف مجالات التحول الرقمي كثيرا عن مجالات التنمية المستدامة ويمكننا توضيح ذلك من خلال التالي:

- البيئة:

وهنا يلزم الحكومات في توفير مختلف الوسائل التكنولوجية التي تعمل على تهيئة مختلف الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية المحيطة بتنفيذ التحول الرقمي داخل المجتمعات وهنا تعمل الحكومة دورا في التوعية الثقافية والتوفير لسبل التحول الرقمي من تهيئة الخطوط الاتصالية وتوافر الوسائل التكنولوجية كالإنترنت وشبكات التواصل التكنولوجي، مع تهيئة بيئة تملك التحمل لتلك الوسائل التكنولوجية.

- المنظمات:

يعتمد التحول الرقمي على تطوير المنظمات وذلك من خلال تسهيل الطرق الإدارية والسرعة في ممارسة الأنشطة وتوفير الخدمات المناسبة للأفراد وبجودة أعلى وفي وقت أسرع دون اللجوء إلى الروتين الجاف والرسومات الإدارية المجفة.

- الأفراد:

تعتمد التحولات الرقمية وتنصب في اهتمامها على الأفراد لخدمتهم وتحقيق سبل الراحة، فيكون المجال الأهم للتحول الرقمي هو الفرد وهو الذي يقع على عاتقه نجاح أو فشل التحول الرقمي، فيجب أن يكون الفرد على وعي بالأنظمة ومستوى ثقافي يمكنه من التعامل مع ذلك التحول.

- الذكاء الاصطناعي:

فالذكاء الصناعي هو أداة هامة في توجيه التحول الرقمي إلى الدور المنوط به وتوجيهه نحو اجتياز المهام فهو بمثابة العامل المساعد لمختلف الطرق التكنولوجية للمؤدية للتحول الرقمي. (عبد الغني، ٢٠٢٢، ص ٤٤)

ثانياً: متطلبات وخطوات التغير الرقمي:

يتطلب التحول الرقمي لتنفيذه مجموعة من الخطوات وهي التي يمكن توضيحها في التالي:

- الكفاءة في أنظمة البيانات والمعلومات:

وذلك بتوافر أساسيات التحول الرقمي وهي التي تعتمد على التوفير السليم لشبكات التواصل التكنولوجي كتوافر الإنترنت وشبكات اتصال بكفاءة جيدة مع توافر البرامج الداعمة للتحول الرقمي.

- توفير الميزانيات المالية مع الخبرات الإدارية:

وذلك بتخصيص الحكومات الميزانية الكافية لتنفيذ اللوازم الخاصة بالتحول الرقمي بإنشاء الندوات الثقافية مع إنشاء الخبرات اللازمة لتحقيق ذلك التحول والوصول بالخبرات إلى الدور المميز الذي تلعبه التحول الرقمي داخل المجتمع.

- اصدار التشريعات:

توافر قوانين لحماية نظام التحول الرقمي وحماية المستهلك لذلك النظام لتوفير وبث الروح المطمئنة من قبل الشعوب لذلك النظام وثقة في التعاملات المادية باستخدام التحول الرقمي.

- ادارة الموارد البشرية وتنمية ثقافتها:

العنصر البشري هو العامل الرئيسي في تحقيق النجاح العلمي والعمل للتحول الرقمي فهو المدير لذلك النظام فلا بد من ذلك النظام من امتلاك القدرات التنموية والمعرفية لتحقيق وتيسير تطبيق ذلك النظام. (بن قارة & و زيغم، ٢٠٢٢، ص ١٢)

ثالثاً: أهداف التغير الرقمي:

يسعى التحول الرقمي إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل في التالي:

- الحصول على مختلف من المعلومات وبطرق سهلة وبسيطة.
- التعددية للمعلومات حيث يوفر التحول الرقمي أكثر من معلومة وبأكثر من طريقة إيضاحية.
- الظهور للتقنيات الحديثة التي يرغب فيها المجتمع للحصول على المعلومات.
- حماية المعلومات من الضياع أو اتلافها وتظل المعلومات لفترات أطول مع تيسير الحصول عليها رغم قدمها.
- توفير العديد من الوقت والجهد في تنفيذ المصالح العامة للأفراد داخل الحكومة وتعمل على إلغاء الروتينيات المعطلة للوقت والفانية للجهد البشري وطاقته.
- الزيادة في الانتاج في أوقات أقل وتكاليف أوفر.
- سهولة التواصل بين المواطنين وحكوماتهم. (محرز، ٢٠١٩، ص ٢٣)

رابعاً: واقع التغير الرقمي في المجتمع العراقي.

تسعى الدول اليوم جاهدة في تطوير تقنيات التحول الرقمي، فلا يختلف الوضع الراهن للتحول الرقمي بالعراق كثيراً عن وضع التنمية المستدامة وذلك نتاجاً لانشغال الحكومة بالسياسات الخاصة بالحروب الأهلية الحروب الداعشية، ولمن الحكومة سعت لتطوير التحول الرقمي طبقاً لخطة التنمية الوطنية عام ٢٠١٨-٢٠٢٢، وذلك طبقاً للتالي:

مؤشر الخدمات المقدمة عبر الإنترنت والتي تشتمل على:

- بوابة الحكومة الرئيسية.
- مواقع عدد من الوزارات المعنية بالتعليم والعمل والصحة والمالية والبيئة وجهات تقديم الخدمات الاجتماعية، مع التطورات للخدمات الحكومية المقدمة من خلال الإنترنت.
- مؤشر الاتصالات:

وهو من يتولى الاتحاد الدولي للاتصالات جمعها وحسابها، كحساب عدد مستخدمي النت، مع عدد مشتركى الهاتف المحمول، وعدد المرافق العامة المقدمة للإنترنت.

- مؤشر المشاركات الإلكترونية:

وهدفه رصد جودة الخدمة وتطويرها، وقد حققت العراق مشاركة الكترونية متدنية خلال عام ٢٠١٢ بالرغم من حث المواطنين على المشاركة.

ترتيب العراق وفق مؤشر تطور الحكومة الالكترونية:

العراق بالترتيب ١٣٧ من ١٩٣ دولة لسنة ٢٠١٢، ومن ثم الترتيب ١٥٥ لعام ٢٠١٩، والترتيب ١٤٣ من ١٧٠ لعام ٢٠٢٠. (أحمد، ٢٠٢٣، ص ٢١)

المحور الثالث: تصور مقترح للتنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

- مساعدة المجتمع العراقي في تنمية مجالاته المختلفة.
- الربط بين أهداف الخدمة الاجتماعية وتوعية المجتمع العراقي بأهمية التنمية المستدامة والتحول الرقمي.
- إتاحة الفرصة للمجتمع العراقي بمواكبة العالم التكنولوجي وتحقيق أهداف التنمية واستعادة ماضيه العريق.

محتوى التصور المقترح:

- التنمية المستدامة ودورها في تهيئة الجيل العراقي للتقدم.
- العراق والمستقبل التكنولوجي وعصر الإنترنت.
- أهمية استثمار الخدمات التكنولوجية في تطوير المجتمع العراقي.

الأسس المهنية للتصور المقترح:

- أهمية دور الخدمة الاجتماعية في التوعية التكنولوجية وثقافة التنمية المستدامة.
- أحداث وسعي البرامج الحكومية المختلفة للتطور والتغيير.
- اكتساب السلوكيات الرقمية وتعديلها بما يتناسب مع المجتمع العراقي.

تكتيكات التصور المقترح:

- المناقشة الجماعية بتهيئة الأفراد بما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم المختلفة.
- استخدام الندوات والمحاضرات لإعلاء قيمة التنمية المستدامة والتحول الرقمي داخل المجتمع العراقي.
- ورش العمل المساهمة في الحث على تطوير الأجيال القادمة مع تسهيل الخدمات للجيل الحالي باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

دور الخدمة الاجتماعية:

- المساعدة المجتمعية في توضيح دور التحول الرقمي والتنمية المستدامة داخل المجتمع.
- تشجيع المجتمع نحو التحول التكنولوجي.
- المساعدة في كسب المهارات التطويرية والتكنولوجية.

- بث الوعي بدور التكنولوجيا في تقدم المجتمعات.

المجال العملي للبحث:

منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سوف يقوم الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط" (العساف، ١٤٣٣، ص١٧٩)..

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بمجموعة من طلاب الخدمة الاجتماعية من طلاب المراحل الأولية (البكالوريوس) والدراسات العليا في جامعة بغداد، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، مكونة من (٣٥٠) فرد حيث عينة قوامها (٢٥٠) ذكر، (١٠٠) أنثى.

خصائص عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات:

١- الجنس

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق النوع

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٥٠	٦٠%٠
أنثى	١٠٠	٤٠%٠
المجموع	٣٥٠	100%

يُتضح من الجدول أن نسبة (٦٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور ونسبة (٤٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث.

- العمر

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المرحلة التعليمية

العمر	التكرار	النسبة
طلاب المراحل الأولية (البكالوريوس)	٢٧٥	٨٠%٠
طلاب الدراسات العليا	٧٥	20%
المجموع	٣٥٠	100%

يُتضح من الجدول أنّ نسبة (٨٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب المراحل الأولية، ونسبة (٢٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب الدراسات العليا.

٣- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	١٢٥	40%
غير متزوج	٢٢٥	6٠%
المجموع	٣٥٠	١٠٠%

يُتضح من الجدول أنّ نسبة (٦٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير متزوجين، ونسبة (٤٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجين

أداة الدراسة: الاستبانة

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالإطار النظري للبحث، قام الباحثان ببناء وتطوير الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية، على النحو التالي:

المحور الأول: مستقبل التنمية المستدامة بالعراق ويتكون من خمسة أسئلة رئيسية.

المحور الثاني: مستقبل التحول الرقمي بالعراق، ويشتمل على ستة فقرات.

المحور الثالث: دور الخدمة الاجتماعية ويتكون من ست فقرات.

مفتاح التصحيح:

كانت الإجابة عن فقرات الاستبيان في ضوء مقياس خماسي على النحو التالي:

جدول (٦) مفتاح التصحيح

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

صدق أداة الدراسة:

إن صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق "شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (العساف، ١٤٣٣هـ، ص ٣١٠) وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يلي:

الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثان بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بتنفيذ الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرد لهم نفس خصائص عينة الدراسة وتم حساب الصدق الداخلي لفقرات الاداة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات العينة على كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

المحور الأول: مستقبل التنمية المستدامة بالعراق:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.542**	9	.764**
2	.677**	10	.845**
3	.520**	11	.803**
4	.659**	12	.855**
5	.684**	13	.894**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمحور مستقبل التنمية المستدامة جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

المحور الثاني: مستقبل التغير الرقمي بالعراق:

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.695**	9	.790**
2	.702**	10	.731**
3	.608**	11	.753**
4	.811**	12	.735**
5	.669**	13	.675**
6	.862**	14	.709**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمحور مستقبل التحول الرقمي بالعراق جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

المحور الثالث: دور الخدمة الاجتماعية

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثالث

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.722**	6	.812**
2	.783**	7	.809**
3	.669**	8	.880**
4	.698**	9	.700**
5	.831**	10	.747**
6	.862**	14	.709**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يُوضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمحور دور الخدمة الاجتماعية نحو التحول الرقمي والتنمية المستدامة، جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

ثبات أداة الدراسة:

ثبات أداة الدراسة يعنى أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها ويقصد به إلى أي درجة تعطي أداة الدراسة قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها، او يعني التأكد من ان الاستجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على أشخاص مختلفين في اوقات مختلفة، ولقياس مدي ثبات الاداة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مفردة باستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان

جدول (11) معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
مستقبل التنمية المستدامة بالعراق	٥	.886
مستقبل التغير الرقمي	٦	.844
دور الخدمة الاجتماعية	٦	.794
الدرجة الكلية للاستبيان	١٧	.869

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي لكافة محاور الاستبيان؛ إذ كانت جميعها مقبولة علمياً وتفي بمتطلبات التطبيق، كما تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية، حيث بلغت (٠.٨٦٩) ومما سبق يتبين ان الاستبيان يتسم بدرجة عالية من الثبات لذا يمكن الاعتماد عليه كأداة للدراسة والوثوق بنتائجها

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد ترميز وادخال البيانات إلى الحاسب الالى، كما يلي :

اعطيت الاجابة لمقياس ليكرت الخماسي كما يلي: (موافق بشدة = ٥ درجات)، (موافق = ٤ درجات)، (محايد = ٣ درجات)، (غير موافق = ٢ درجتين)، (غير موافق بشدة = ١ درجة واحدة) ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٥/٤ = ١.٢٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (12) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي.

درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		مقياس الحكم علي النتائج
	من	إلى	
١	١	١.٨٠	ضعيفة جداً
٢	١.٨١	٢.٦٠	ضعيفة
٣	٢.٦١	٣.٤٠	متوسطة
٤	٣.٤١	٤.٢٠	كبيرة
٥	٤.٢١	٥.٠٠	كبيرة جداً

ولخدمة اغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال اداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).

٣- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل

عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤- معامل ارتباط بيرسون(Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) وكل محور تنتمي إليه.

٥- معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach's Alpha- α): لحساب معامل ثبات أداة الدراسة

نتائج الدراسة وتفسيرها

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الاستبيان

رقمها في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	التنمية المستدامة واجب مؤكد نحو مستقبل الأجيال العراقية	3.14	1.09	63%	متوسطة
2	سوء الأحوال الاقتصادية عائق أمام التنمية المستدامة	3.17	1.02	63%	متوسطة
3	تلعب الثقافة التشاركية دور في تحقيق التنمية المستدامة	3.20	1.06	64%	متوسطة
4	إذا توفر الحب الوطني توفرت التنمية المستدامة	3.11	1.12	62%	متوسطة
5	المجتمع أداة تحقيق التنمية المستدامة	3.20	1.09	64%	متوسطة
	المجال الثاني: التغير الرقمي	3.10	0.95	62%	متوسطة
6	التحول الرقمي واجب مؤكد نحو مستقبل الأجيال العراقية.	3.20	1.00	64%	متوسطة
7	سوء الأحوال الاقتصادية عائق أمام التحول الرقمي	3.28	1.04	66%	متوسطة
8	يقع على المجتمع العراقي مسؤولية هامة تجاه التحول الرقمي	3.28	1.20	66%	متوسطة
9	للاعلام دور في اعلاء رواسخ التحول الرقمي	2.96	1.11	59%	متوسطة
10	تلعب الثقافة التشاركية دور في تحقيق التحول الرقمي	2.77	1.14	55%	متوسطة
11	الاستقرار داخل العلاقات المجتمعية يساعد في تطوير التحول الرقمي	3.01	1.06	60%	متوسطة
	المجال الثالث: دور الخدمة الاجتماعية	3.11	0.86	62%	متوسطة
12	تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في رفع شعار التنمية المستدامة التحول الرقمي	3.11	1.09	62%	متوسطة
13	تجاهل الخدمة الاجتماعية لدورها يعطل مسيرة التنمية المستدامة والتحول الرقمي	3.32	1.12	66%	متوسطة
14	حال توافر التوعية المجتمعية يواجه المجتمع تحديات التنمية المستدامة واعلاء شعار التحول الرقمي	3.20	1.13	64%	متوسطة
15	على الخدمة الاجتماعية عمل ندوات ثقافية تحث على أهمية اهمية التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة	3.24	1.10	65%	متوسطة
16	للخدمة الاجتماعية القدرة على التغير الرقمي	3.03	1.08	61%	متوسطة

17	للأخصائي الاجتماعي دورا هاما في رفع مستويات التنمية المستدامة	3.80	1.17	76%	مرتفعة
----	---	------	------	-----	--------

يتبين من الجدول السابق:

أن دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق التحول الرقمي والتنمية المستدامة من أكبر النسب التي تدل على أن لهما علاقة بتحقيق التحول الرقمي والتنمية المستدامة، حيث جاء دور الخدمة الاجتماعية والتحول الرقمي بنسبة ٦٣%، بينما التنمية المستدامة بنسبة ٦٢%، فجاءت مختلف الجوانب ذات نتائج متقاربة، مما يدل على توافق جوانب الاستبيان وأن لكل جانب دورا هاما في تصور مقترح للتنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية

التحقق من أسئلة الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة تم التحقق من اعتدالية بيانات الدراسة لتحديد نوع الإحصاء المناسبة لفروض الدراسة وذلك باستخدام الاختبارات (Kolmogorov-Smirnov- Shapiro-Wilk) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) اعتدالية بيانات الدراسة

المحور			Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
أداة	عدد	مستوي	أداة	عدد	مستوي	أداة	عدد	مستوي
الإحصاء	درجات الحرية	الدلالة	الإحصاء	درجات الحرية	الدلالة	الإحصاء	درجات الحرية	الدلالة
عامل الجنس والتنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية	150	.090	150	.005	.954	150	.000	.000
المرحلة التعليمية والتنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية	150	.119	150	.000	.946	150	.000	.000
الحالة الاجتماعية والتنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية	150	.097	150	.002	.964	150	.001	.001

من نتائج الجدول السابق تبين أن جميع محاور الدراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) للاختبارين (Kolmogorov-Smirnov- Shapiro-Wilk) ومنها نستنتج ان بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي المعياري ومن ثم تم الاستعانة بالاختبارات اللامعلمية (Non-parametric tests) للتحقق من فروض الدراسة كما يلي

السؤال الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية ((تعزى لمتغير الجنس))؟

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الاختبار (Mann-Whitney Test) وجاءت النتائج كما يلي

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة	أداة الإحصاء
التنمية المستدامة	ذكر	٢٠٠	81.85	4911.00	.143	-1.463
	أنثى	١٥٠	71.27	6414.00		
	المجموع	٣٥٠				
التحول	ذكر	١٨٠	76.99	4619.50	.731	-.344

		6705.50	74.51	١٧٠	أنثى	الرقمي
				٣٥٠	المجموع	
-231	.818	4470.00	74.50	٢١٠	ذكر	الخدمة الاجتماعية
		6855.00	76.17	٤٠	أنثى	
				٣٤٠	المجموع	

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية تعزي الى الجنس حيث جاء مستوى الدلالة مساويا بالترتيب (٠.١٤٣ و ٠.٧٣١ و ٠.٨١٨) وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس

السؤال الثاني هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات والتنمية المستدامة والتغير الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية ((تعزي لمتغير المرحلة التعليمية) للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الاختبار (Mann-Whitney Test) وجاءت النتائج كما يلي

المحور	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة	أداة الاحصاء
التنمية المستدامة	طالب جامعي	٢٠٠	77.39	10834.00	.146	-1.991
	طالب دراسات عليا	١٥٠	49.10	491.00		
	المجموع	٣٥٠				
التغير الرقمي	طالب جامعي	140	75.63	10588.50	.889	-1.140
	طالب دراسات عليا	٢١٠	73.65	736.50		
	المجموع	٣٥٠				
دور الخدمة الاجتماعية	طالب جامعي	٢٠٠	74.66	10452.50	.375	887
	طالب دراسات عليا	١٥٠	87.25	872.50		
	المجموع	٣٥٠				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول ر للتنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية تعزي الى المرحلة التعليمية حيث جاء مستوى الدلالة مساويا بالترتيب (٠.١٤٦ و ٠.٨٨٩ و ٠.٣٧٥) وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية ((تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية))
للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الاختبار (Mann-Whitney Test) وجاءت النتائج كما يلي

المحور	السن	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة	أداة الاحصاء
التنمية المستدامة	متزوج	١٦٠	71.27	4911.00	.003	-1.463
	غير متزوج	٢١٠	81.85	6414.00		
	المجموع	٣٥٠				
التغير الرقمي	متزوج	٢٠٠	76.99	4619.50	.001	-.344
	غير متزوج	١٥٠	84.51	6705.50		
	المجموع	٣٥٠				
دور الخدمة الاجتماعية	متزوج	٢٢٠	74.50	4470.00	.008	-.231
	غير متزوج	١٣٠	86.17	6855.00		
	المجموع	٣٥٠				

من الجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية حيث جاء مستوى الدلالة مساويا بالترتيب (٠.٠٠٣ و ٠.٠٠١ و ٠.٠٠٨) وجميعها قيم أقل من (٠.٠٥) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التنمية المستدامة والتحول الرقمي في مجال الخدمة الاجتماعية تعزى الى عامل المرحلة التعليمية وكان هذا الفارق لصالح الأقل الطالب الجامعي بمتوسط رتب قدره بالترتيب (٨٦.١٧ و ٨٤.٥١ و ٨١.٨٥)

الخلاصة

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة الوعي بأهمية التنمية المستدامة والتحول الرقمي والدور الذي تلعبه في بناء المجتمعات.
- ٢- على الحكومات القيام بمختلف الندوات حول التغيرات الرقمية ووسائل التنمية المستدامة.
- ٣- زيادة الدور التعاوني بين المواطنين والحكومات لتحقيق التنمية المستدامة.

- ٤- إعداد برامج ذات فاعلية مع توافر المختصين بالتوعية للتعرف على أهمية المجتمعات الرقمية.
- ٥- التعاون بين الحكومة ورجال الأعمال لتوفير المادة المساعدة للتحويل الرقمي داخل المجتمع العرقي ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

- ١- أحمد، عماد ناجي (٢٠٢٣). منهجية علمية للتحويل الرقمي في العراق، وزارة التخطيط، دائرة البرامج الاستشارية الحكومية..
- ٢- أمين، مصطفى أحمد (٢٠١٨). التحويل الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الادارة التربوية، ع (١٩).
- ٣- الديب، خالد & و باحمدان، محمد (٢٠٢٢). دور التعلم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية العلمية، ع (٤٢).
- ٤- الشريف، باسم بن نايف (٢٠١٨). مدى وعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكاء لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٩). ج (١).
- ٦- حامد، نجلاء (٢٠١٩). المعلم في ظل التحويل الرقمي، التحدي والاتجابة، ع (٤١).
- ٦- حسن، حامد (٢٠٢٠). علم التكنولوجيا، مجلس الوزراء مركز المعلومات واتخاذ القرار، ع ١.
- ٧- درويش، هاجر (٢٠١١). برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٨- رشاد، هبة (٢٠١٥). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعليم الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة فيوم.
- ٩- زكي، وليد رشاد (٢٠٢١). السياسات الرقمية وترشيد صناعة القرار، مركز المعلومات ودعم القرار، رئاسة مجلس الوزراء، مصر.

١٠-زيغم، ابتهاج & ابن قارة، سيرين (٢٠٢٢). التحول الرقمي في جامعة ٨ ماي كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي، الجزائر.

١١-عبد الرحيم، نبيلة (٢٠٢١). إسهامات البحوث العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع (٧).

١٢-عبد الغني، سناء محمد (٢٠٢٢). انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصادية، مج (١٥)، ع (١٤).

١٣-محرز، عبد القادر (٢٠١٩). ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة آفاق للعلوم، مج (٤)، ع (١٤).

المراجع الأجنبية:

1. Alden, B (2019). Development planning in japan, www.islamonline.net.
2. Bouabdellah, M(2022). Digital transformation challenges, Algerian journal of economy and finance, v (9), n (2).
3. Cruz, J Al Shamari (2018). Predictors of Saudi nursing students attitudes towards environment and sustainability in health care, international nursing review, 65, 408- 416.